Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

– Cristianas, que eramos moras	قلن مسيحيات وكن مسلمات
en Jaén:	فى جيان:
Axa y Fatima y Marién.	عائشة وفاطمة ومريام

إلى آخر هذه الأغنية ، ومامضى فقرات منها . وموضوعها وموسيقاها تعود إلى أيام هارون الرشيد ، وظلوا يتغنون بها فى إسبانيا حتى القرن السادس عشر الميلادى ، والتقطتها السيدة كارولينا ميكائيليس فى البرتغال فى القرن التاسع عشر الميلادى .

وبعض مقطوعات الشاعر خوان دل إنثينا Juan del Encina الدينية جاءت فى البحر نفسه ، الذى جاءت فيه القطعة السابقة :

No te tardes, que me muero;	لاتغب عنى، فانى أموت،
carcelero,	يا سجانى،
No te tardes, que me muero!	لاتغيب عنى، فإنى أموت،
Apresura tu venida,	عجل بالمجىء،
porque no pierda la vida,	حتى لاأخسر حياتى،
que la fe no está perdida,	وفيك لم يضع إيمانى،
Carcelero,	ياسجانى،
No te tardes, que me muero,	لاتغب عنى، فإنى أموت،
sacame desta Cadena,	فك عنى هذه القيود،
que recibo muy gran pena,	وفيها قاسية آلامى،
pues tu tardar me condena,	حين تغيب عنى تقضى على،
Carcelero	يا سجانى،
No te tardes, que me muero	لاتغب عنى، فإنى أموت.

وبعض أغنيات المهد جاءت فى نفس هذا القالب الزجلى ، وكثير من الأشعار الدينية التى تنشد بمصاحبة موسيقى علمانية ، وظل هذا التقليد متبعًا حتى القرن السابع عشر الميلادى ، وقد نظم الشاعر الإسبانى كيبيدو Quevedo بعض الأبيات يسخر فيها من بعض السود ، وجاءت فى قالب زجلى ، وحتى الكاتب المسرحى كالديرون Calderon فى مسرحيته المأسوية الرائعة « حب بعد الموت » ، يرسل على ألسنة بعض الموريسكيين الأنشودة التالية ، ذات الطابع الزجلى الخاص الخالص :